

الغيبة

[86] في الجواب، فإني وإي ما أسألك إلا مرتادا (1) فقال: نحن من شجرة برأنا إنا من طينة واحدة، فضلنا من إنا، وعلمنا من عند إنا، ونحن امناء إنا على خلقه، والدعاة إلى دينه، والحجاب فيما بينه وبين خلقه، أزيدك يا زيد، قلت: نعم، فقال: خلقنا واحد، وعلمنا واحد، وفضلنا واحد، وكلنا واحد عند إنا عزوجل، فقلت: أخبرني بعد تكلم، فقال: نحن اثنا عشر - هكذا - حول عرش ربنا جل وعز في مبتدء خلقنا، أولنا محمد، وأوسطنا محمد، وآخرنا محمد ". 17 - أخبرنا علي بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار قال: حدثنا محمد بن حسان الرازي، عن محمد بن علي الكوفي، عن إبراهيم بن محمد بن يوسف، عن محمد بن عيسى، عن عبد الرزاق، عن محمد بن سنان، عن فضيل الرسان، عن أبي حمزة الثمالي قال: " كنت عند أبي جعفر محمد بن علي الباقر (عليهما السلام) ذات يوم فلما تفرق من كان عنده قال لي: يا أبا حمزة من المحتوم الذي لا تبديل له عند إنا قيام قائمنا، فمن شك فيما أقول لقي إنا] سبحانه [وهو به كافر وله جاحد، ثم قال: بأبي وأمي المسمى باسمي والمكنى بكنتي (2)، السابع من بعدي، بأبي من يملأ الأرض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا، ثم قال: يا أبا حمزة من أدركه فلم يسلم له فما سلم لمحمد وعلى (عليهما السلام)، وقد حرم إنا عليه الجنة ومأواه النار، وبئس مئوى الظالمين ". وأوضح من هذا بحمد إنا وأنور وأبين وأزهر لمن هداه إنا وأحسن إليه قول إنا عزوجل في محكم كتابه: " إن عدة الشهور عند إنا اثنا عشر شهرا في كتاب إنا يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم (3) "، ومعرفة الشهور - المحرم وصفر وربيع وما بعده، والحرم

(1) " مرتادا " أي طالبا للحق. (2) كذا،

وانما كانت كنيته (ع) أبا جعفر فقط كما ذكره بعض الاعلام، وليس للمصاحب عليه السلام كنية غير أبي القاسم وأبي عبد إنا. (3) التوبة: 36.